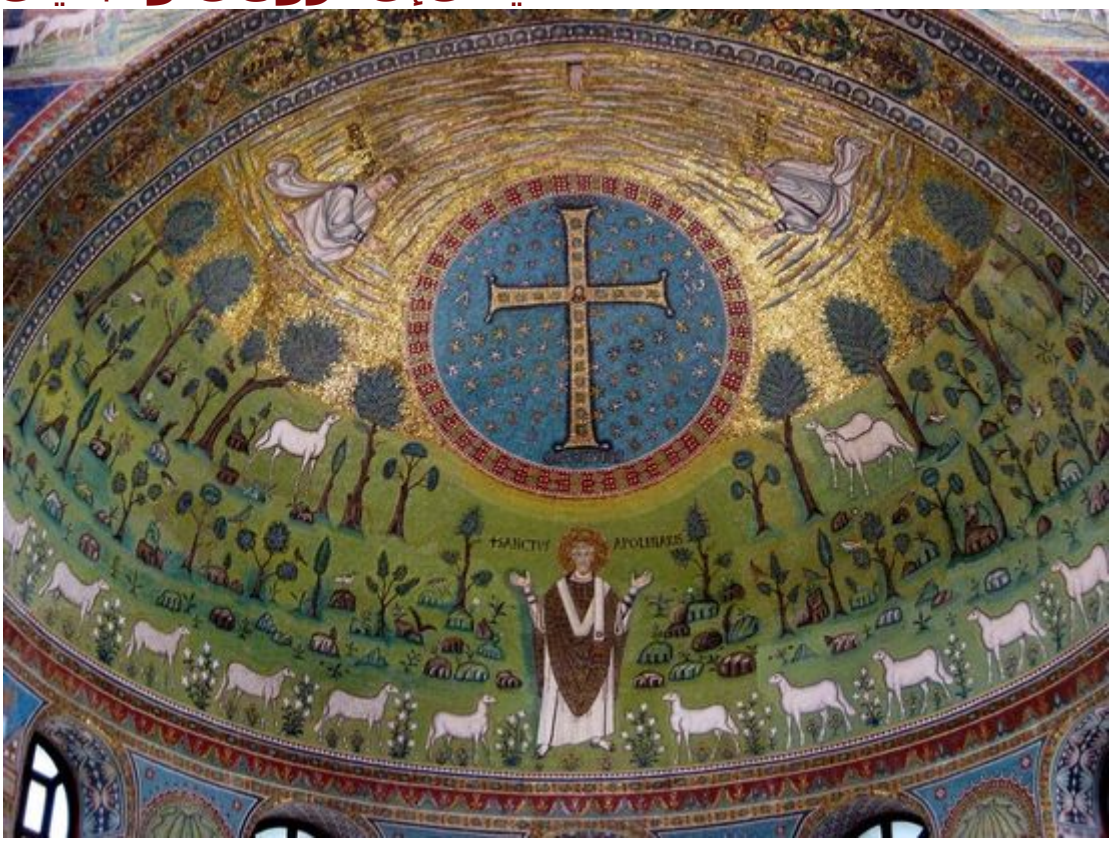
15/09/2020

الصليب والنور الإلهيّ



في كاتدرائيّة القدّيس أبوليناريوس[١] في رافينا نشاهد في الحنيّة صليبًا كبيرًا يعود إلى القرن السادس ميلادي ٥٤٩م.

هذا الصليب يشهد للوعي الإيمانيّ الأهميّ لاهوت الصليب وارتباطه بالنور الإلهي،ّ إذ إنّه يصوّر مشهد التجلّي، حيث كشف الرّب يسوع المسيح عن ألوهيّته، وشعّ منه النور غير المخلوق.

في وسط الصليب الرّب يسوع المسيح، وعن يمين الصليب النبي موسى وعن يساره النبي إيليا.ّ

وأما التلاميذ الثلاثة بطرس ويعقوب ويوحنا، فتمثّلهم هنا خراف ثلاثة.

نذكر أن الكنيسة تبدأ بترتيل كاطافسيا ّت الصليب منذ عيد التجلّي وصولًا إلى عيد رفع الصليب الكريم المحييّ، أي لمدّة أربعين يومًا.

أجل، إنّ مكانة الصليب محوريّة في الإيمان المسيحيّ منذ نشوء المسيحيّة، ومع صلب الرّب عليه تحوّل من أداة موت إلى مبيد للموت، وأصبح الصليب بالتالي جسرًا ينقلنا إلى الحياة الأبديّة، عندما نصلب خطايانا ونميتها لنولد مع الرّب خليقةً جديدة في النور الإلهيّ الذي لا يغيب.

مهما تكبر ظلمات هذا الدهر من حولنا أو تكثر التجارب، يجب ألا ننسى أن الرّب يسوع المسيح غلب الموت وقال لنا بالحرف:” “في العالم سيكون لكم ضيق، لكن ثقوا، أنا قد غلبت ُالعالم” (يوحنا ٣٣:١٦)

فكل صليب هو عبور نحو القيامة الأبديّة مهما نراه كبيرًا أو ثقيلًا، وهو سبيلنا

إلى التنقية إن حملناه بثباتٍ وصبر.
[١]: أصل القدّيس أبوليناريوس من أنطاكية السورية.
تبع القدّيس بطرس الى رومية. أرسل الى رافينا للكرازة بكلمة الله.
نجح واضعده الوثنيون, طردوه من المدينة، أبحر الى كورنثوس، بشر في ميسيا وترانسيا. عاد الى رافينا، قلب صنمًا لأبولون.
أوقف لكنه تمكن من الافلات.
عاد الوثنيون فقبضوا عليه وعذبوه حتى مات في قرية للبرص.
أتعابه الرعائية كانت جمة وقد ورد أنه أعتبر شهيدا بفضلها.

الصليب والنور الإلهيEnglish translation below في كاتدرائية القدّيس أبوليناريوس[١] في رافينا نشاهد في الحنية صليبًا...

Geplaatst door Antioch Patriarchate op Dinsdag 15 september 2020

Antioch Patriarchate/facebook